٢٠١

على شيء فتقول كن الا فكان فلم تزل القبضة معه في يده حتى
جاوز البحر فلما جاوزه قال موسى لأخيه هرون اخلفني في
قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ومضى موسى لموعد ربه
وكان مع بني اسرائيل حلي من حلي آل فرعون فكانهم تأثموا منه
فاخرجوه لتنزل النار فتأكله فلما جمعوه قال السامري بالقبضة
هكذا فقذفها فيه وقال كن عجلا جسدا له خوار فصار كذلك
يدخل من دبره ويخرج من فيه يسمع له صوت فقال هذا
الهكم واله موسى فعكفوا يعبدونه فقال هرون يا قوم انما
فتنتم به الآية واخرج جماعة عن علي كرم الله تعالى وجهه ما على العجل م
يخالف ذلك وهو ان جبرئيل لما نزل ليصعد بموسى الى السماء
بصر به السامري فقبض قبضة من اثر الفرس وحمل جبرئيل موسى
خلفه حتى اذا دنى من باب السماء صعد وكتب عز وجل
الالواح وهو يسمع صرير الاقلام في الالواح فلما اخبره ان
قومه فتنوا من بعده نزل موسى فاخذ العجل فاحرقه واخرج
ابن جرير عن ابن جريج قال امر موسى هارون ان يصلح ولا
يتبع سبيل المفسدين فكان من اصلاحه ان ينكر العجل و
يعتزل عنهم فلما لم يعتزل قال له موسى عصيت امري وقال
قتادة في قوله اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل
قال قد كره الصالحون من قبلكم الفرقة ومعنى لم ترقب قولي

لم تحفظ واخرج كثيرون منهم النسائي عن ابن عباس في قوله
تعالى وفتناك فتونا اثرا طويلا في شرح ذلك الفتون بما
يشتمل اكبر ما وقع لموسى من صغره الى وفاته ومنه ان موسى لما
تجاوز البحر هو وقومه امرهم من لا ثم قال لهم اطيعوا هارون
فاني قد استخلفته عليكم فاني ذاهب الى ربي واجيء بعد ثلاثين
يوما فصام ثلاثين فتم من قوله بفيه خلوفا فتسوك فامره الله
عز وجل بصوم عشرة اخرى ليكلمه وبه الخلوف لان خلوف فم
الصايم اطيب من ريح المسك فلما لم ياتهم موسى بعد الثلاثين
ساءهم ذلك فوقعوا في فتنة العجل فتفرقوا فرقا ففرقة كذبوا
به وفرقة صدقوا وفرقة ترددت فانباهم هارون انهم افتتنوا
به وان ربهم الرحمن فقالوا اما غيب موسى عن ان يرجع الينا
بعد الثلاثين الا انه اخطاء ربه بغلبته وسعه فاخبر الله تعالى
موسى بما وقع لهم رجع غضبان اسفا حزينا شديد الغضب
والقى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه من الغضب غير انه
عذر اخاه واستغفر ربه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال اعطي موسى التوراة في سبعة الواح من زبرجد فيها
تبيان لكل شيء وموعظة فلما جاء بها فراى بني اسرائيل عكوفا
على عبادة العجل رمى بالتوراة من يده فتحطمت فرفع الله تعالى
منها ستة اسباع وبقي سبع وفي حديث رواه جماعة ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)